المطلوب في التربية وتقويم السلوك؛ أي: إن التعليم هو بداية الطريق للتربية والتكامل على مستوى النفس المتحلية بالأخلاق والكمالات.

والأهداف التربوية هي التي تحدد مسارات الأنشطة التربوية، وتحدد الوسائل والأدوات اللازمة للتنفيذ والتقويم، وهذه الأهداف سابقة على المنهاج التعليمي، وهي توجهه وتحدد بنيته وطبيعته وطرائق ووسائل تنفيذه، وهي التي توجه الأهداف التعليمية، وتمنحها الشرعية اللازمة، بينما تعمل الأهداف التعليمية على تجسيد الغايات التي تتضمنها الأهداف التربوية في ممارسات عملية.

والتعليم الجيد هو الذي يكون له هدف تربوي ذلك أنه يحقق أهدافا معرفية، وأخرى سلوكية قيمية في حين واحد، فالمعلم من خلال تثبيته للمفاهيم العلمية والاجتماعية أو الظواهر اللغوية وغيرها، يستغل المواقف الواردة بالنصوص والوثائق أو البحوث الداعمة والتجارب العلمية الهادفة ليستثمرها أخلاقيا وروحيا بما ينفع المتعلمين في تعاملهم وسلوكهم مثلما استثمرها علميا.

والتربية الإسلامية تربية عملية، فالإسلام يحث على تعليم كل علم نافع للإنسان ولمجتمعه وللإنسانية جمعاء، فالمعلومات والمعارف من أهم محتويات التربية الإسلامية ونظرة الإسلام المثلى والعميقة إلى اكتساب المعارف والعلوم ترفع عملية التربية والتعليم إلى درجة العبادة والقداسة، ويربط الإسلام مضمون المعارف والعلوم بالهدف الأكبر للتربية الإسلامية، وهو تقوى الله وخشيته (إنما يخْشى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) والقيم والمبادئ الإسلامية تتكون في نفوس النشء بالالتقاط والمحاكاة من ذويهم ومن المجتمع، وتنشأ في نفوسهم منذ الصغر فتكون عميقة الجذور، ثم تزداد بالتعليم رسوخا ويزيدها المجتمع الإسلامي قوة، حين يكبر الطفل فيتلقى التعليم، ثم يكبر أكثر فيحتك بالمجتمع ويأخذ منه ويعطي. إذا فالتربية أعم وأشمل من التعليم، ولكنهما ليسا متعارضين ولا منفصلين، بل هما متازران ومتكاملان لكل منهما دور له حدود من حيث يبدأ وينتهي، وعلاقته بالآخر، ويترتب على هذه العلاقة تطبيقات كثيرة في تخطيط المناهج وتطويرها ... وغير ذلك

والتربية والتعليم علم له قواعد معينة، وأصول مرعية، تنبثق من طبيعة المجتمع وعقيدته وثقافته، وقد جاء ذلك جليًّا في القرآن الكريم في قصة سيدنا موسى عليه السلام مع الخضر، وفي الإسلام بدأ علم التربية والتعليم مع بزوغ فجر الإسلام، فالنواة الأولى للتربية بدأت بمكة المكرمة، وأما التعليم فبدأت نواته بالمدينة المنورة وسارا متلازمين وصارت له مدرسة في مدينة الرسول الكريم ، هذه المدرسة التي أنشأها الرسول الكريم للتربية والتعليم، كان كتابها القرآن، وهو الوحي المتلو، وبيانها ما جاء عن النبي من قول أو فعل أو تقرير، وقد شرحه لهم عمليا رسول الله ، ونما مع تربية الرسول ﷺ لأصحابه، ونضج معه وبه، وهذا مصداقا لقوله عزّ وعَلا : هُوَ الَّذِي

بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) [الجمعة : ١٢ ، ومما يدل على تلازم التربية والتعليم في عصر النبوة ما ذكره أبو ثعلبة الخشني رضي الله تعالى عنه، قال: لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، ادفعني إلى رجل حسن التعليم، فدفعني إلى أبي عبيدة بن الجراح، ثم قال: ((قد دفعتك إلى رجل يحسن تعليمك وأدبك))؛ (المعجم الكبير ؛ لأبي القاسم الطبراني (٣٦٨) فتربى الصحابة وتعلموا أن العلم والتفقه في الدين وسيلة إلى غاية عظيمة؛ وهي عبادة الله وحده لا شريك له على علم وبصيرة، ثم ألف العلماء في علم التربية والتعليم بشكل مستفيض في نهاية القرن الثاني الهجري.

والمجتمع الإسلامي يُعدُّ أرقى المجتمعات الإنسانية في مجال التربية والتعليم، وللمسلمين السبق في ذلك، ومؤلفاتهم تشهد بذلك. وتعقد الدول الأمال على التربية والتعليم في تحقيق التقدم وتطوير وتنمية الفرد والمجتمع إذ به تتحقق النهضة، فالتربية أداة التغيير ، والتعليم أداة البناء ، وكلاهما يسعى للمستقبل الأفضل، وهذا ما نراه في الدول التي حققت نهوضا بعد نكسة؛ كاليابان وألمانيا، حين استثمرت التربية والتعليم في إعادة بناء نهضتها. وإن ما يميز أفراد مجتمع ما عن أفراد مجتمع آخر ، هو ثقافة وتعليم ذلك المجتمع، ونوع التربية السائدة فيه، والتي تجعل منهم أشخاصا أصحاب هوية.

اوجه الشبه والاختلاف والعلاقة بين التعليم والتعلم والتدريس

تكلمنا في المحاضرات السابقة عن مفهوم التعليم واهميته لذلك سوف نتطرق في محاضراتنا الثالثة عن مفهوم التعلم والتدريس والتطرق إلى أوجه الشبه والاختلاف والعلاقة بين التعليم والتعلم والتدريس.

التعلم

مفهوم التعلم هو عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر ولكن يستدل عليه من السلوك ويتكون نتيجة الممارسة كما يظهر في تغير الأداء لدى الكائن الحي. او هو تغير في البنية المعرفية للمتعلم كمياً بتراكم الخبرات والمعلومات وكيفيا بالتفاعل المستمر بين مكوناتها، ولاكتساب معنى جديد لابد أن يتكامل هذا المعنى مع المعاني التي سبق للفرد تعلمها بحيث تشكل أو تعطي علاقات جديدة.

وهناك تعريف آخر للتعلم من وجهة نظر أوزوبل هو عملية إحداث علاقات و ارتباطات بين المعلومات الموجودة بالفعل في البناء المعرفي للمتعلم وما يقدم له من معلومات جديدة.

ما هو الفرق بين التعلم والتعليم؟

١- التعلم يكون بأي وقت متاح وفي أي مكان على عكس التعليم الذي يرتبط بوقت ومكان مثل التعليم في المدارس.
٢- التعلم يكون فقط للفرد المتعلم، بينما التعليم يكون المراحل معينة ويتوقف في فترات معينة.
٣- التعلم المتعلم فقط دون وجود معلم، بينما التعليم يتطلب وجود طرفين ولا تتم عملية التعليم إلا بوجود المعلم والمتعلم والتعلم يتغير بشكل مستمر تبعاً للظروف أو المواقف أو الخبرات، بينما التعليم يعتبر مسلمات وحقائق أي لا يوجد فيه تغيير .
٤- التعلم لا يوجد به أنشطة وأسئلة كما هو الحال في عملية التعليم الذي يكون فيه اختبارات وأسئلة وأنشطة.
٥- التعلم يكون ذاتيا أو غير ذاتي في بعض الأحيان، لكن التعليم غير ذاتياً لأنه يحصل على المعلومات من طرف المعلم.
٦- التعلم يصبح هدفاً لتحقيق غاية معينة أي أنه مشروع إنساني، بينما التعليم هو وسيلة لتحقيق هذا الهدف فلولا وجود التعليم لما كان التعلم.
٧- لا يشترط إلا وجود المتعلم ، بينما التعليم يشترط وجود كافة عناصر العملية التعليمية.

مفهوم التدريس

التدريس مصطلح يختلط مع مصطلحات كثيرة في معنى التدريس، لا يوجد تعريف محدد وشامل لمفهوم التدريس، فقد استخدم هذا المصطلح للدلالة إلى مضمون الشيء المتعلم، أو ليشير إلى الأساليب والطرائق التي يعتمدها المدرس ليجعل من الموضوع المدروس مادة قابلة للفهم والاستيعاب .

مفهوم التدريس هو تلك العملية التي يقوم بها المدرس والمتعلمون بقصد تحقيق جملة من الاهداف في زمن محدد وضمن ظروف معينة.

لذا فان عملية التدريس تعنى مجموعة النشاطات أو الممارسات الوظيفية التي يقوم المدرس في اطار البيئة التعليمية الحمل المتعلمين على تغيير سلوكهم وانماء شخصياتهم بما يتفق مع الأهداف التربوية التي ينشدها .

وتأسيسا على ما تقدم فالتدريس يعني اختيار واستخدام انماط واستراتيجيات يستطيع ان يتفاعل التلميذ من خلالها مع الموقف التعلمي، وبالتالي تؤدي إلى أحداث تغيرات في تفكيره واتجاهاته و